مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٣) ١٣ صفر ١٤٤٢هـ / ٣٠ أيلول ٢٠٢٠م

منهج الشيخ الأخوند الخراساني (ت ١٣٢٩هـ) في كتابه كفاية الأصول

Methodology of al-Shaykh al-Khurasani (died in 1329 AH) in His Book (Kifayat al-Ausool)

بحث مقدم من
م.م سناء خضير محمد الجابري
ماجستير شريعة - كلية العلوم الإسلامية
A research presented by Lecturer /
Sanaa Khudhair Mohammed al-Jaberi
Master in the Legislation , college of Islamic Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

نشأ الأخوند الخراساني وترعرع في بيئة علمية أتاحت له فرصة كسب العلم والسعي لتحصيله، ورحل في طلب العلم منذ بداية شبابه، ودرس على شيوخ عدّة سواء في العراق ومدن عدة، وقد حصل على درجة الاجتهاد منهم وبإقرارهم. فاصبح واحد من أكابر الأصوليين . وله مصنفات ورسائل عدّة . وقد عمدت الباحث الى بيان منهجه الأصولي من خلال كتابه " كفاية الأصول " ، إذ لم تكن هناك دراسة مستفيضة لهذا العالِم الكبير. عما سنرى في ثنايا البحث ان شاء الله تعالى.

العدد
٦٣

١٣
صفر
١٤٤٢هـ

٣٠
أيلول
٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنار الظلمات بنوره، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

وبعد:

تضمنت المقدمة ثلاثة نقاط هي:

أولاً: سبب اختيار الموضوع

إنَّ الدراسات المعنية بأصول الفقه ورجال ذلك المضمار ما زالت مقتضبة ويسيرة، وهي بحاجة ماسة وملحة إلى دراسات مكثفة ومعمقة لإزالة غبار الإهمال عنها وعن رجالها، لاسيّما وإن تلك المصنفات والمدونات تشكل المعين الأصيل للمادة الفقهية، ولا يخفى أن قلة الدارسين في هذا الحقل دفعني إلى دراسة واحد من أكابر الأصوليين وهو " الأخوند الخراساني " وبيان منهجه الأصولي من خلال كتابه " كفاية الأصول " ، إذ لم أجد من قام بدراسة مستفيضة لهذا العالِم الكبير، ولم تمتد أيدي الباحثين والدارسين إلى دراسة كتبه ومصنفاته أو بيان منهجه أو ما شابه ذلك، ومن هذا المنطلق عمدتُ إلى دراسته وبيان منهجه من خلال كتابه " كفاية الأصول" وإن كانت هذه الدراسة جاءت بشكل مقتضب ومختصر، إلاّ أنها قد تسهم بشكل أو بآخر في فتح واستقبال العديد من أمثال هذه الدراسات، ولتحيّ جهود العلماء ومصنفاتهم.

ثانياً: ملخص محتويات البحث

قسمتُ هذا البحث على فقرتين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

الباب الأول: تناولتُ في هذا الباب السيرة الذاتية للأخوند الخراساني، وكان على مبحثين، المبحث الأول تناولتُ فيه اسمه وولادته ونشأته وعائلته، أما المبحث الثاني فقد خصصتهُ لذكر شيوخه وتلامذته ومؤلفاته ووفاته.

الباب الثاني: جعلتُ هذا الباب مختصاً بمنهجه من خلال كتابه " كفاية الأصول "فتناولتُ فيه منهجه في تقسيمه للكتاب ومنهجه في ذكره للفظ الجلالة، وكذلك منهجه في ذكره لأسماء الأنبياء والأئمة، ومنهجه في ذكره لآيات القرآن الكريم، ومنهجه في ذكره للأحاديث النبوية الشريفة، ومنهجه في تعريف الألفاظ الواردة في كتابه، ومنهجه في ذكره لأسماء

العلماء، ومنهجه في ذكر أسانيد مروياته، ومنهجه في نقد مروياته، ومنهجه في إحالته على الكتب، ومنهجه في إحالته على العلماء، ومنهجه في الاحتجاج بالشعر.

ثالثاً: تعريف مقتضب بالمصادر

إنَّ المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في البحث كانت متنوعة، وبخاصة تلك التي قمتُ بتلخيص حياة الأخوند الخراساني منها، فقد أفدتُ من كتاب " أعيان الشيعة "، وكذلك أفدتُ من كتاب " أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة " للكاظمي، وكتاب " الأعلام " للزركلي، وكتاب " موسوعة طبقات الفقهاء " للسبحاني، أما ما يخص مصنفاته ومؤلفاته فقد أفدتُ من كتاب " الذريعة إلى تصانيف الشيعة " لأقا بزرك الطهراني، وكتاب " معجم المؤلفين " لكحالة، وكتاب " موسوعة مؤلفي الإمامية " لنجف، أما الكتب البلدانية فقد أفدتُ من كتاب " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق " للإدريسي، وكتاب " معجم البلدان " لياقوت الحموي، وكتاب " آثار البلاد وأخبار العباد " للقزويني، أما ما يخص المواضيع الأصولية فقد أفدتُ من كتاب "مبادئ الأصول " للعلاّمة الحلي، وكتاب " الفصول الغروية في الأصول الفقهية " للطهراني، وكتاب " معالم الأصول " لزين الدين الحلي، وكتاب " العوائد " للنراقي، فضلاً عن الإفادة من كتب الأخوند الخراساني ككتابه " كفاية الأصول " و " درر الفوائد في شرح الفرائد ".

أما الخاتمة، فقد تناولتُ فيها أبرز ما توصلتُ إليه من نتائج خلال البحث هذا.

الباحثة

سناء خضير محمد

الباب الأول

السيرة الذاتية للأخوند الخراساني

المبحث الأول: اسمه وولادته ونشأته

أ) **اسمه:** هو محمد كاظم بن حسين الهروي، المشهدي الخراساني[١]، كان فقيهاً مجتهداً وأصولياً متبحراً وأستاذاً قديراً ومرجعاً من مراجع الشيعة الإمامية الذي يُشار إليهم بالبنان.

ومن الجدير بالذكر أننا لم نجد خلافاً يذكر بين المؤرخين وأصحاب التراجم في ضبط اسمه ونسبته، إذ إنَّ الجميع يتفقون على تسميته وشهرته.

ب) **ولادته:** ولد الفقيه الأخوند الخراساني في مدينة طوس[٢] **(مشهد) سنة (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) في عائلة كريمة، فكان أبوه حسين الهروي الملقب بالملا من رجال العلم والدين البارزين، وهناك طوى الأخوند بعض المراحل الدراسية التي كانت تدرس في بلدته آنذاك**[٣].

جـ) **نشأته وعائلته:** نشأ الأخوند الخراساني في بيئة علمية، وفي أسرة محبة للعلم والعلماء، وقد انعكس هذا على شخصيته التي جبلت على كسب المعارف والعلوم، ومن هنا نجد أنه حين أكمل دراسة المقدمات في مدينة مشهد قرر السفر لتلقي العلوم الدينية والفلسفية في غيرها من البلدان، فرحل إلى مدينة سبزوار[٤]، ثم دخل مدينة طهران[٥] سنة (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م)[٦]. وعكف على مواصلة الدراسة وكسب علوم الفلسفة والحكمة وأقام هناك لمدة سنة كاملة أي حتى سنة (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) درس خلالها على يد الميرزا أبي الحسن جلوة[٧]، وحسين الخوئي[٨]، ثم قرر بعد ذلك وعزم على السفر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزية فيها، إذ كانت مدينة النجف تُعدُّ قبلة طلبة العلم والعلماء، وحوزة التشيع ومركزها، فقصدها سنة (١٢٧٨هـ/١٨٦١م)، والتحق بطلبة العلم، واختلف إلى حلقات الأعلام والعلماء في تلك المدينة واختص بأستاذه السيد محمد حسن الشيرازي[٩] ولازمه طويلاً، حتى أنه حين رحل السيد محمد حسن الشيرازي سنة (١٢٩١هـ/١٨٧٤م) من النجف الأشرف إلى سامراء التحق به، ودخل الأخوند سامراء وبقي هناك مدة قصيرة يحضر دروسه ويختلف إلى بابه، م عاد الأخوند بعد ذلك إلى النجف الأشرف[١٠] ولازم حلقات الدرس على يد كبار العلماء حتى نبغ بالعلوم العقلية والنقلية، وتصدى للبحث والتدريس لمدة (٤٠) سنة حتى لمع نجمه واشتهر صيته بين أواسط الطلبة[١١] واختص بعلم

أصول الفقه ومهرَ فيه، وجلى في ميدان التدريس وعكف عليه طلبة العلم من مختلف الأرجاء لما امتاز به من نزوع إلى التحقيق والإيجاز والاقتصار على لباب المسائل، وحضر حلقات درسه عدد كبير من الطلبة لاسيّما في دورات دراسة الأصول، إذ بلغ عددهم ما بين (١٢٠٠-١٢٢٠) طالب، وكان من بينهم (٥٠٠) من المجتهدين[١٢].

وفي خلال تلك المدة، تزوج الأخوند الخراساني، وولد له ستة أبناء خمسة أولاد وبنت واحدة، وأسمائهم: الميرزا مهدي والميرزا محمد واحاج ميرزا أحمد، وحسين وحسن، وكلهم كانوا طلبة علوم دينية، أما أبنته فقد كانت زوجة الشيخ إسماعيل الرشتي[١٣]، فضلاً من أنه بنى خلال تلك المدة أيضاً ثلاثة مدارس لطلاب العلوم الإسلامية في النجف الأشرف[١٤].

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته ومؤلفاته ووفاته

أ) **شيوخه:** درس الأخوند الخراساني وتخرّج على يد مجموعة كبيرة من علماء وشيوخ عصره، إذ إنه حضر دروسهم ونهلَ من معينهم، وتتلمذ على أيديهم، لاسيّما في إيران والعراق، ولعلَّ من أشهر شيوخه هم:

* الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ/١٨٦٤م).
* الملا هادي بن مهدي بن هادي السبزواري (ت ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م).
* الشيخ راضي بن محمد بن محسن المالكي النجفي (ت ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م).
* السيد محمد حسن الشيرازي المعروف بالمجدد الشيرازي (ت١٣١٢هـ/١٨٩٤م).
* أبو الحسن بن السيد محمد الطباطبائي المعروف جلوة(ت١٣١٤هـ/١٨٩٦م)
* الشيخ حسين الخوئي.
* السيد علي التستري.

وغيرهم من الأعلام الذين كانوا منار الهدى وأعلام الورى في خدمة الشريعة الغرّاء[١٥].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأخوند الخراساني كان أكثر ملازمة لشيخه السيد محمد حسن الشيرازي، إذ درس تحت إشرافه لمدة أكثر من عشرة سنوات، حتى أنه بعد وفاة شيخه الشيرازي حلَّ محله وتزعم طلبته في مدينة سامراء[١٦].

ب) تلامذته: عكف على الأخوند الخراساني طلبة المعارف وبغاة العلم واختلفوا إلى حلقات درسه وسماع صوته، لاسيّما وأن طريقته بالتدريس تمتاز بسهولة الشرح وحسن البيان، فضلاً عن أن الأخوند الخراساني كان له أسلوب خاص بالتقريرات، إذ إنه ينتقل من مطلب إلى مطلب آخر بسرعة، ولهذا أصبحت لدروسه شهرة واسعة بين أواسط الطلبة[١٧]، ولعلَّ من أشهر الطلبة الذين عكفوا على الدرسة بين يديه هم:

* أحمد بن علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م).
* السيد محمد بن محمد باقر الفيروزآبادي (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م).
* مرتضى بن عباس آل كاشف الغطاء النجفي (ت ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م).
* ومحمد جواد بن حسن البلاغي (ت ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).
* وأبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني (ت ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).
* محمد حسين الأصفهاني الكمباني (ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢م).
* ضياء الدين العراقي)ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢م).
* السيد أبو الحسن الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م).
* السيد محسن بن الكريم الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ/١٩٥١م).
* السيد عبد الحسين بن قاسم الحلي (ت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
* السيد حسين الطباطبائي البروجردي (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
* السيد عبد الهادي الشيرازي (ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)[١٨].

(ج) مؤلفاته: كان للأخوند الخراساني مصنفات ورسائل عدّة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- كفاية الأصول[١٩]: يُعدُّ هذا الكتاب من أهم مؤلفاته، وهو كتاب منهجي يُعدُّ أساساً لمنهج الدارسين في المرحلة العالية لعلم الأصول، وقد اعتنى به العلماء والمجتهدون حتى كتب أكثر من مائة مجتهد حواشي وتعليقات عليه.
- حاشية على مباحث البيع والخيارات[٢٠]، من كتاب " المكاسب " لأستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري، انتهى الأخوند من تصنيفه وكتابته سنة (١٣١٩هـ/١٩٠١م).
- درر الفوائد في شرح الفرائد[٢١]، حاشية على كتاب " فوائد الأصول " المعروف برسائل مرتضى الأنصاري.

- حاشية على منظومة السبزواري[٢٢]، حاشية على كتاب " المنظومة " لهادي السبزواري.
- تكملة التبصرة[٢٣]، مؤلف فقهي يتضمن أهم الفتاوى، وهو تلخيص كتاب " تبصرة المتعلمين " في الفقه للعلاّمة الحلي بإضافة بعض المهمات.
- رسالة في المشتق[٢٤]، رسالة فقهية استدلالية.
- رسالة في مسألة الإجارة[٢٥]، من مؤلفاته الفقهية وهي غير تامة.
- حاشية على الأسفار[٢٦] في الفلسفة لصدر الدين الشيرازي.
- شرح مفصل على الخطبة الأولى من نهج البلاغة[٢٧].
- الاجتهاد والتقليد[٢٨].
- رسالة في الدماء الثلاثة[٢٩].
- كتاب الوقف[٣٠].

د) **وفاته:** توفي الأخوند الخراساني في مدينة النجف، وكان موته مفاجئ، وكان ذلك يوم ٢٠ ذي الحجة سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) بعد إقامة صلاة الصبح، وكان عمره حين توفي قد ناهز (٧٤) سنة أفناه في طلب العلم ونشره، ولم يُعدُّ موته طبيعياً، إذ إنه ليس من المستبعد أن أذناب الإنكليز قد دسوا له السم في طعامه أو شرابه، وذلك لمواقفه المعادية لهم ومواصلة الجهاد ضدهم[٣١].

وقد رثاه جمع من الشعراء، فقال أحدهم راثياً له بقوله:

وفريدٌ قَدْ حظى الترب بهِ ... ليْتَنَا كُنّا لَهُ نَمْضِي فِدَا
أيتمَ العلمُ بلْ الدّين معاً ... كاظمَ الغيْظِ يَنْعَاهُ النَّدَا
ونعى جبريلَ أرخ " هاتفاً ... هُدِّمتْ والله أركانُ الهُدَى"[٣٢]

وقال آخر:

الدّينُ فيكَ المُعزّى ولو ثوى فينا ... لكنّهم فقدوا في فقدكَ الدّينا
بالأمسِ كنت بعزِّ الدين تضحكنا ... واليومُ صرتَ بذل الدّينِ تبْكينا
كانتْ عليكَ أمانينا مرفرفة ... حسب المنايا فقد خابت أمانينا[٣٣]

الباب الثاني
منهجية الأخوند الخراساني في كتابه
كفايــة الأصــول

عند دراسة كتاب " كفاية الأصول " على سعته والإطلاع عليه عن كثب، نجد أن الأخوند الخراساني ضمَّ بين مضامينه بعض الجوانب المنهجية التي رسمها وسار عليها في أثناء تصنيفه، بل وكانت أساس انتقاء مادته الفقهية وترتيبها، وطبقاً لاختلاف موارد الكتاب وتنوع مواضيعه، فقد جاءت منهجية المؤلف متذبذبة بين ذلك، إذ نجده تارةً يلتزم بمنهجية ثابتة في ذكر بعض المواضيع والأسماء، ونجده تارةً أخرى لا يلتزم بمنهجيته التي رسمها ويخالفها ويغيرها، ولا يخفى أن هذه المتغيرات في المنهج كانت ولا تزال معروفة عند المؤلفين والمصنفين، وقد وردت في مؤلفاتهم نتيجة للاختصار أو لشهرة الموضوع أو لغير ذلك من الأسباب، ومن هنا يمكن حصر بعض خصائص كتاب الأخوند وبيان منهجيته التي تبرز في الأمور الآتية:

١) **تقسيمه للكتاب:** استعمل الأخوند الخراساني طريقة في عرض مضامين كتابه " كفاية الأصول " إذ إنه قسَّم الكتاب على ثمانية مقاصد وخاتمة، ثم حدد كل مقصد بموضوع معين، فكان المقصد الأول يتناول موضوع الأوامر[٣٤] والمقصد الثاني موضوع النواهي[٣٥] والمقصد الثالث موضوع المفاهيم[٣٦] والمقصد الرابع كان موضوع العام والخاص[٣٧] والمقصد الخامس موضوع المطلق والمقيد[٣٨] والمقصد السادس موضوع الإمارات[٣٩] والمقصد السابع موضوع الأصول العملية[٤٠] والمقصد الثامن موضوع تعارض الأدلة والإمارات[٤١]. أما الخاتمة فتناول بها موضوع الاجتهاد والتقليد[٤٢] ولكل موضوع من المواضيع المذكورة فصل بها أقسامها وآراء العلماء فيها.

٢) **منهجه في ذكره للفظ الجلالة:** سار الأخوند الخراساني على منهجية ثابتة في كتابه " كفاية الأصول " في ذكره للفظ الجلالة، إذ إنه لا يذكر لفظ الجلالة إلاّ وأتبعه بقوله: (تبارك وتعالى)[٤٣]، وهذه دلالة على شدة ورعه وتقديسه للفظ الجلالة.

٣) **منهجه في ذكره لأسماء الأنبياء والأئمة:** لم تختلف منهجيته فيما يخص التعامل وذكر أسماء الأنبياء والأئمة في كتابه، إذ لم يذكر اسم النبي الأعظم إلاّ وألحقه بقوله: (صلّى الله عليه وآله وسلّم)[٤٤]، وكذلك تعامله مع إيراد أسماء الأئمة، فهو لا يذكر أحد

منهم إلاّ وأتبعه بقوله: (عليه السلام)[٤٥]، وإذا ذكرهم بصيغة الجمع قال: (عليهم الصلاة والسلام)[٤٦]، وهذه المنهجية دلالة على أدبه واحترامه لأسماء الأنبياء والأئمة وهي لا شك نابعة من كثره تدينه وورعه.

٤) **منهجه في ذكره لآيات القرآن الكريم:** أتبع الأخوند الخراساني منهج أصولي دقيق في الاحتجاج بالآيات القرآنية وتطبيقها وتوظيفها وفقاً لمواضيع كتابه، وكانت اقتباساته القرآنية كثيرة ومتنوعة وشاملة، فقد نجده اقتبس من آيات سورة البقرة[٤٧] وآل عمران[٤٨] والنساء[٤٩] والمائدة[٥٠] والأعراف[٥١] والتوبة[٥٢] وهود[٥٣] والرعد[٥٤] والإسراء[٥٥] ومريم[٥٦] والحج[٥٧] والنور[٥٨] والعنكبوت[٥٩] والزخرف[٦٠] والذاريات[٦١] والنجم[٦٢]، وهذه الاقتباسات دليل على حفظه وتفقهه ومعرفته بالأحكام وأدلتها.

٥) **منهجه في ذكر الأحاديث النبوية:** التزم الأخوند الخراساني بمنهجية ثابتة في ذكره لأحاديث النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، إذ إنه يذكر الحديث باللفظ دون المعنى، ثم يأخذ بعد ذلك التعرض لشرحه ومطابقته على مواضيع كتابه، وقد احتجَّ بأحاديث كثيرة في كتابه[٦٣]، وهي دلالة على علمه بالحديث وطرقه وكيفية الاحتجاج به.

٦) **منهجه في تعريف الألفاظ الواردة في كتابه:** نهج الأخوند الخراساني منهجاً رائعاً في تعريف الألفاظ الواردة في كتابه، فقد نجده حين يتعرض لتعريف موضوع يقوم بتعريفه لغةً واصطلاحاً كما فعل ذلك مثلاً في تعريفه للأوامر بقوله: "... ولا يبعد دعوى كونه حقيقة في الطلب في الجملة والشيء، هذا بحسب العرف واللغة، وأما بحسب الاصطلاح، فقد نقل الاتفاق على أنه حقيقة في القول المخصوص، ومجاز في غيره ... "[٦٤]، وقد نجده تارةً يقوم بتعريف الألفاظ من الناحية اللغوية دون الاصطلاحية كما فعل مثلاً في تعريفه للمفاهيم بقوله: " ... عبارة عن حكم إنشائي أو إخباري تستتبعه خصوصية المعنى الذي أريد من اللفظ... كما أشرنا إليه في غير مقام؛ لأنه من قبيل شرح الاسم كما في التفسير اللغوي "[٦٥]، ونجده تارةً أُخرى يقوم بتعريف اللفظ من الناحية اللغوية والشرعية، كما فعل ذلك في تعريفه للعام والخاص[٦٦]، وفي بعض الأحيان نجده يقوم بتعريف الألفاظ من دون الإشارة إلى أصل تعريفها سواء أكان لغوياً أم شرعياً أم اصطلاحياً، كما في تعريفه للتقليد مثلاً[٦٧]، وهذه المنهجية من المسائل المعروفة والشهيرة لدى أصحاب الأصول.

٧) **منهجه في ذكره لأسماء العلماء:** لم تكن للأخوند الخراساني منهجية ثابتة في ذكر أسماء العلماء أو المصنفين في كتابه، فهو يذكر مرة الاسم الكامل كما جاء في ذكره لأبي الحسن [الحسين] البصري[٦٨]، أو ذكره لعلي بن محمد القاساني[٦٩]، ومرة نجده يذكر الاسم فقط مثل ذكره زرارة[٧٠] وعمار[٧١]، وفي بعض الأحيان نجده يذكر اسم الشهرة من دون التصريح بالاسم كما ذكر مثلاً الشيخ الرئيس[٧٢]وابن زهرة[٧٣] وابن إدريس[٧٤] والوحيد البهبهاني[٧٥] والطبرسي[٧٦]، كما نهج في بعض الأحيان إلى نسبة العلماء إلى بلدانهم من دون ذكر أسمائهم كقوله: القمي[٧٧] والعاملي[٧٨] والبغدادي[٧٩]، أو ذكرهم بأسماء صنائعهم كقوله: المذاء[٨٠]والقاضي[٨١] والمحقق[٨٢]، ولم يكتفِ الأخوند الخراساني بهذه المنهجية فقط في ذكره للأسماء الواردة في كتابه، بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك، إذ نجده في بعض الأحيان لم يذكر

الاسم ولا الشهرة، بل يذكر اسم الكتاب لمعرفة مؤلفه، كقوله: " صاحب المدارك "[٨٣] أو " صاحب المعالم "[٨٤] أو " صاحب الوسائل "[٨٥]، وهذه إشارة منه إلى المؤلفات المشهورة لمعرفة أسماء مؤلفيها من دون التصريح بهم.

٨) **منهجه في ذكر أسانيد مروياته:** لم يتقيد الأخوند الخراساني في كتابه "كفاية الأصول " بمنهج ذكر الأسانيد ورجال المرويات، بل كان في الأعم الأغلب يذكر المرويات من دون ذكر سندها[٨٦] كقوله: " عن زرارة عن الباقر عليه السلام " سأله عن مملوك تزوج بغير إذن سيده ... "[٨٧]، وكذلك قوله عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " أختر للحكم بين الناس أفضل رعتك "[٨٨]، ومثل هذه المرويات كثيرة ومتناثرة في كتاب " كفاية الأصول " وهي على الأرجح صحيحة في نظر الأخوند الخراساني بل ومن المسلّمات، ولذلك لم نجده يبذل جهداً في تخريجها أو تتبع رجال سندها، كما أننا نجده في الوقت ذاته يورد روايات يصرّح بأنها صحيحة إلاّ أنه لم يذكر سندها كقوله: " منها صحيحة زرارة: قال: قلت له الرجل ينام وهو على وضوء أيوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ قال: يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والأُذن، وإذا نامت العين والأُذن والقلب فقد وجب الوضوء، قلت: فإن حُرك في جنبه شيء وهو لا يعلم ... "[٨٩].

كما نجده أيضاً صرّح برواية أُخرى عن زرارة وقال: " ومنها صحيحة أُخرى لزرارة قال: قلت له: أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من المني فعلمتُ أثره إلى أن أصيب له الماء فحضرت الصلاة، ونسيتُ أن بثوبي شيئاً فصليت... "[٩٠]، ثم روى صحيحة ثالثة

لزرارة إذ قال: " ومنها صحيحة ثالثة لزرارة..."[٩١]، وهناك أيضاً صحيحة لهشام بن سالم[٩٢] يروي عنها، وهناك روايات صرّح الأخوند بوثاقتها وومثاقة رواتها، كقوله: " موثقة عمار... فإذا علمت فقد قذر، وما لم تعلم فليس عليك ... "[٩٣]، ولا يخفى أن تمييزه الصحيح من الموثق من حديث الآحاد أو الضعيف دلالة على فهمه ودقة نقله، لاسيّما ومناقشته لإسناد المرويات، فقال: " وأما عن الروايات، فإن الاستدلال بها خالٍ عن السداد، فإنها أخبار آحاد"[٩٤]، أو قوله في فصل الأخبار التي دلت على اعتبار أخبار الآحاد: " ... إلاّ أنه يشكل الاستدلال بها على حجية أخبار الآحاد بأنها أخبار آحاد، فإنها غير متفقة على لفظ ولا على معنى ... "[٩٥]، أو قوله: " دعوى اتفاق العلماء عملاً . بل كافة المسلمين . على العمل بخبر الواحد في أمورهم الشرعية، كما يظهر من أخذ فتاوى المجتهدين من الناقلين لها ... "[٩٦]، وهذه المناقشات والاستدلالات في الكلام على إسناد الروايات واعتبار صحتها ووثاقتها يشير إلى علمه ومعرفته بعلم الحديث والرجال إلى جانب تضلعه وتبحره بعلم أصول الفقه كما لا يخفى.

٩) **منهجه في نقد المرويات:** نهج الأخوند الخراساني منهجاً واضحاً في نقد للمرويات وبيان صحتها من تضعيفها، ومنه قوله: " وأما حديث الحكومة[٩٧]، فلا أصل له أصلاً، فإنه لا نظر لدليلها إلى مدلول دليله إثباتاً وبما هو مدلول الدليل..."[٩٨]، وقوله كذلك: " ولذا وقع بعض الأعلام[٩٩] في اشتباه وخطأ، حيث توهم أنه إذا كان هناك عام وخصوصيات قد خصص ببعضها ... "[١٠٠]، وكذلك قال أيضاً ونقد بقوله: " وقد أورد بعض أعاظم تلاميذه[١٠١] عليه بانتقاضة بالمتكافئين من حيث الصدور، فإنه لو لم يعقل التعبد بصدور المتخالفين من حيث الصدور مع حمل أحدهما على التقية... وفيه ما لا يخفى من الغفلة وحسبان أنه التزم . قدس سره . في مورد الترجيح بحسب الجهة باعتبار تساويهما من حيث الصدور، لم يكتفِ بما أورده من النقض، حتى ادعى استحالة تقديم الترجيح بغير هذا المرجح على الترجيح به... "[١٠٢]، وقال أيضاً: " وردع أبي حنيفة وقتادة عن الفتوى به إنما هو لأجل الاستقلال في الفتوى بالرجوع إليه من دون مراجعة أهله . أي التفسير بالرأي . لا عن الاستدلال بظاهره مطلقاً ... "[١٠٣] وغير ذلك من الموارد التي ناقشها ونقدها الأخوند الخراساني في كتابه.

١٠) **منهجه في إحالته على الكتب:** تعددت صيغ الأخوند الخراساني في إحالته للكتب والمصادر التي يقتبس منها وينهل من معينها، ولم تكن له منهجية ثابتة في ذلك، ولذلك

نجد أنه استعمل صيغ عدّة في نقله أو إحالته للكتب أو مناقشة مواضيعها، ويمكن حصر تلك الصيغ على ما يأتي:

أ) **ذكره لاسم الكتاب عند الإحالة:** ذكر الأخوند الخراساني في مواضيع عديدة من كتابه أسماء كتب عدّة وأحال عليها وأشار لها وصرّح بالنظر بها والأخذ عنها، ومن بين تلك الكتب " المبادئ "[١٠٤]، فقد صرّح الأخوند بالنقل عنه بقوله: " ودعوى الإجماع عليه كما في المبادئ حيث قال: الاستصحاب حجة لإجماع الفقهاء على أنه... "[١٠٥].

وكذلك كتاب " الوسائل "[١٠٦]، فقد صرّح أيضاً بالنقل عنه والإحالة عليه بقوله: "فراجع ما عقد في الوسائل لذلك من الباب تجده شاهداً عليه "[١٠٧].

وكذلك كتاب " الفصول "[١٠٨] إذ نجد أن الأخوند الخراساني أحاله إليه بقوله: " لا يوجب كون النزاع ها هنا في الهيئة كما في الفصول ... "[١٠٩].

وكذلك كتاب " المعالم "[١١٠]، فقد أحال عليه بقوله: "... والكلام في استقلال العقل بالملازمة وعدمه، لا لفظية كما ربما يظهر عن صاحب المعالم حث استدل على النفي..."[١١١].

ب) **عدم ذكره لاسم الكتاب عند الإحالة:** استعمل الأخوند الخراساني منهجية أُخرى عند إحالته للكتب، فهو في هذه المنهجية لم يُشر أو يصرّح باسم الكتاب كقوله في مسألة مقدمة الواجب: " الظاهر المهم المبحوث عنه في هذه المسألة، البحث عن الملازمة بين وجوب الشيء، ووجوب مقدمته، فتكون مسألة أصولية، لا عن نفس وجوبها كما هو المتوهم من بعض العناوين ... "[١١٢]، وإشارته إلى بعض العناوين صريحة بأنه لم يتكلف بذكرها أو التصريح بأسمائها.

وكذلك قوله في وجوب تقليد الأعلم: " الأخبار الدالة على ترجيحه مع المعارضة كما في المقبولة وغيرها، أو على اختياره للحكم بين الناس كما دلَّ عليه المنقول عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ... "[١١٣]، وتصريحه هنا بالمنقولة وغيرها إحالة من دون ذكر اسم الكتاب، وكذلك قوله: " كما دلَّ عليه المنقول) ولم يبين أين نقل عنه أو أي كتاب أخرجه.

وكذلك قوله: " ... فقد روي أنه خطب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: إنَّ الله كتب عليكم الحج ... "[١١٤]، وهذه إحالة أيضاً من دون بيان اسم المصدر أو الكتاب الذي نقل ذلك.

جـ) ذكره لاسم الكتاب والمؤلف عند الإحالة: ذكر الأخوند الخراساني في مواضع عدّة اسم الكتاب والمؤلف عند إحالته، كقوله: " إنَّ مفهوم المشتق على ما حققه المحقق الشريف في بعض حواشيه[١١٥] بسيط منتزع عن الذات ... "[١١٦].

وكذلك أحال الأخوند الخراساني لنفسه بقوله: " وأما الصيغ الإنشائية فهي على ما حققناه في بعض فوائدنا[١١٧]... "[١١٨].

١١) منهجه في إحالته على العلماء: استعمل الأخوند الخراساني صيغ عدّة عند إحالته على أسماء العلماء والمصنفين منها:

أ) ذكره لأسماء العلماء عند الإحالة: ذكر الأخوند الخراساني شخصيات وعلماء عدّة في أثناء عرض مواضيع كتابه، ومن أمثلة ذلك قوله: " ... إن الاتفاق على أن المصدر المجرد عن اللام والتنوين، لا يدلُّ إلاّ على الماهية على ما حكاه السكاكي..."[١١٩].

وكذلك قوله: " من الاستدلالات ما ذكره أبو الحسن البصري وهو أنه لو لم يجب المقدمة لجاز تركها ... "[١٢٠].

وكذلك قوله: " ... فلا بُدَّ حينئذٍ من التخيير بين الخبرين، فلا وجه لتقديمه على غيره كما عن الوحيد البهبهاني... "[١٢١].

وقوله أيضاً: " حكي عن أبي حنيفة والشيباني دلالة النهي عن الصحة..."[١٢٢].

وكذلك قوله: " كما عن البهائي (رحمه الله) تصريحه بأن لفظ الواجب..."[١٢٣].

وكذلك قوله: " ... كما هو صريح الشيخ المحدث الأمين الاسترابادي (رحمه الله) حيث قال... "[١٢٤].

ب) إحالته على المجهول: استعمل الأخوند الخراساني صيغة المجهول عند بعض إحالته، كقوله: " كما حكي عن بعض الأفاضل "[١٢٥]، وقوله: " كما فعله بعض الأصحاب "[١٢٦]، وقوله: " وقد صار بعض الفحول "[١٢٧]، وقوله: " وبالغ فيه بعض أعاظم المعاصرين "[١٢٨]، وقوله: " كما نقل عن البعض "[١٢٩]، " وكما قيل "[١٣٠].

١٢) منهجه في الاحتجاج بالشعر: لم يغفل الأخوند الخراساني من الاحتجاج أو نقل الشعر في كتابه، بل نجده زيّن كتابه ومواضيعه بالاستشهاد ببعض الأبيات الشعرية، فقد نجده ذكر في موضوع الطلب والإرادة قوله: " ... وقد دلَّ اللفظ عليها، كما قيل:

إنَّ الكلامَ لفي الفوائدِ وإنّما جعلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلا "[١٣١].

وقوله أيضاً: " ... له الأسماء الحسنى والأمثال العليا، لكنها بأجمعها حاكية عن ذاك الواحد الفرد الأحد.

عباراتنا شتَّى وحُسنكَ واحدُ وكلٌّ إلى ذاكَ الجمال يشيرُ " (١٣٢)

وهذه هي أبرز منهجية الأخوند الخراساني في كتابه " كفاية الأصول ".

الخاتِمــة

بعد هذه الجولة مع الأخوند الخراساني وكتابه " كفاية الأصول " ، نستطيع أن نبرز نتائج ما توصلنا إليه من خلال ما استعرضناه في البحث:

- ولد ونشأ الأخوند الخراساني في بيئة علمية أتاحت له منذ صغره فرصة كسب العلم والسعي لتحصيله، ولذلك رحل في طلب العلم منذ بداية شبابه وجال المدن، فدخل طهران ثم قصد العراق فدخل النجف الأشرف ثم رحل إلى سامراء ثم عاد إلى النجف بغية العكوف على العلماء والتلمذة على أيديهم.
- درس الأخوند الخراساني على شيوخ عدّة سواء في العراق أو في غيران، وقد حصل على درجة الاجتهاد منهم وبإقرارهم.
- كان للأخوند الخراساني تلامذة من البلدان والأصقاع الإسلامية كافة، وكان يحضر دروسه عدد كبير من المجتهدين والتلامذة والمفكرين.
- صنّف الأخوند الخراساني جملة من التصانيف المهمة والتي يغلب عليها طابع الأصول والفقه.
- استطاع أن يلمّ بعلم التفسير والحديث واللغة والتاريخ والرجال إلى جانب تبحره بأصول الفقه، وهذا واضح من خلال استنباطاته واستدلاله واستدراكاته وتعليقاته سواء في كتابه " كفاية الأصول " أو غيره من مصنفاته .
- إنَّ تناوله للمواضيع الأصولية وتنوع أبوابها ومواضيعها حتّم واوجب عليه الاختلاف في منهجية كتاباته، فقد نجده أحياناً ينقل بالمعنى أو الإحالة أو اللفظ أو ما شابه ذلك.
- تضمنت اجتهاداته وآرائه ونقده ثروة فكرية عكف على دراستها وتحليلها والأخذ بها الأصوليين والفقهاء كلهم من بعده.

العدد ٦٣

١٣ صفر ١٤٤٢هـ

٣٠ أيلول ٢٠٢٠م

الهوامش

(١) أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٩، ص٥؛ ريحانة الأدب، ميرزا محمد علي مدرس، مطبعة شفق، (تبريز، د.ت)، ١/٤١؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٧٦هـ)، ج٨، ص ١٣٨؛ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٤هـ)،٧/٢٣٤؛ موسوعة طبقات الفقهاء، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (ع)، (قم، ١٤١٨هـ)، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٨.

(٢) بلدة بخراسان من أعمال نيسابور، فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)؛ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد الإدريسي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٩م)، ٦٩٢/٢؛ معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)،٤/٤٩.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء، جعفر السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٨؛ علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، انتشارات الإمام الحسين (عليه السلام)، (قم، ٢٠٠٩م)، ص٣٢٠.

(٤) تعرف ببيهق أيضاً، وهي مدينة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها، وكانت قصبة بيهق خسروجرد فصارت سبزوار. معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٢٩٩/١؛ آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني (ت ٦٨٢هـ/١٢٨١م)، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٩م)، ص ٣٣٩.

(٥) ويطلق عليها اسم (تهران) في مدينة كبيرة الأشجار مؤنقة الثمار، وهي عاصمة بلاد إيران اليوم. آثار البلاد، القزويني، ص ٣٤٠.

(٦) أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، محمد مهدي الكاظمي، أوفسيت عن طبعة بغداد، (بغداد، ١٣٤٧هـ)، ج١، ص ١٨٣؛ الأعلام، الزركلي،٧/٢٣٤.

(٧) السيد أبو الحسن بن السيد محمد الطباطبائي ينتهي نسبه إلى إبراهيم الملقب طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى، ولد بمدينة حيدر آباد، وعكف على دراسة العلوم الدينية ورحل على طهران وأصفهان، وتبحر بعلم الطب، توفي سنة (١٣١٤هـ/١٨٩٦م)، موسوعة مؤلفي الإمامية، محمد نجف، انتشارات الإمام الحسين، (قم، ٢٠٠٩م)، ٧٨/٢.

(٨) أحد علماء وشيوخ الأخوند محمد كاظم الخراساني، كان يقيم في مدينة طهران وكان طلبة العلم يقصدونه لتلقي الدروس على يده، موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٨.

(٩) محمد حسن بن محمود بن إسماعيل بن فتح الله بن عابد الحسيني، كان المرجع الأعلى للطائفة الإمامية في عصره، شرع بدراسة العربية والفقه والأصول، ارحل إلى سامراء وشرع في إقامة الدروس فيها، وبنى مدرسة كبيرة وجسراً وسوقاً هناك، توفي سنة (١٣١٢هـ/١٨٩٤م). معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، (النجف، ١٩٦٤م)،٢/٧٦٩.

(١٠) موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٨.

(١١) أحسن الوديعة، الكاظمي، ج١، ص ١٨٣؛ الأعلام، الزركلي،٧/٢٣٤؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٩.

(١٢) الذريعة إلى تصنيف الشيعة، محمد محسن الطهراني، أقا بزرك، دار الأضواء، (بيروت، ١٩٨٣م)،١٤/٣٣.

(١٣) موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٩.

(١٤) الذريعة، اقا بزرك، ٢/١١١؛ موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص٧٨٩.

(١٥) المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، محمد علي عبد الرحيم، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٩٢هـ، ص ٣٥-٣٦؛ موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص٧٨٩؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلوي، كاظم عبود الفتلوي، منشورات الاجتهاد، (قم، ١٤٢٧هـ).

(١٦) أعيان الشيعة، العاملي، ج٩، ص ٦؛ الأعلام، الزركلي،٧/٢٣٤.

(١٧) أحسن الوديعة، الكاظمي، ١/١٨٣؛ موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص٧٨٩.

(١٨) موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٨٩.

(١٩) نشر الكتاب عن مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٢٩هـ).

(٢٠) طبع الكتاب بتحقيق سيد مهدي شمس الدين، وزارة الإرشاد الإسلامي،(قم، ١٤٠٦هـ).

(٢١) طبع الكتاب بتحقيق سيد مهدي شمس الدين، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم، ١٤١٠هـ).

(٢٢) مصنف بالفلسفة، موسوعة مؤلفي الإمامية، ذكره نجف،٢/٣٩؛ موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠.

(٢٣) طبع الكتاب بتحقيق السيد صالح مدرسي، مطبعة مرصاد، (قم، ١٣٨٢هـ).

(٢٤) ذكرها السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠.

(٢٥) مقدمة كفاية الأصول،١/٢٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠.

(٢٦) حاشية على الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة العقلية، أشار إليه السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠؛ أحسن الوديعة، الكاظمي،١/١٨٣.

(٢٧) موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠.

(٢٨) موسوعة مؤلفي الإمامية، محمد نجف، ج٢، ص ٧٩-٨٠؛ موسوعة طبقات الفقهاء، السبحاني، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠؛ أحسن الوديعة، الكاظمي،١/١٨٣.

(٢٩) أشار السبحاني بأنها مطبوعة، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ق٢، ص ٧٩٠.

(٣٠) معجم المؤلفين، كحالة،٨/١٣٨.

(٣١) أعيان الشيعة، لعاملي،٩/٥؛ الأعلام، الزركلي،٧/٢٣٤؛ أحسن الوديعة، الكاظمي، ١/ ١٨٣؛ موسوعة مؤلفي الإمامية، محمد نجف،٢/٧٩.

(٣٢) مقدمة كتاب كفاية الأصول، ص ٢٥.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٣٤) كفاية الأصول، محمد كاظم، الأخوند الخراساني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط٣، (بيروت، ١٤٢٩هـ)، ص ٦١.
(٣٥) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(٣٦) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(٣٧) المصدر نفسه، ص ٢١٥.
(٣٨) المصدر نفسه، ص ٢٤٣.
(٣٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.
(٤٠) المصدر نفسه، ص ٣٣٧.
(٤١) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٤٣٧.
(٤٢) المصدر نفسه، ص ٤٦٤.
(٤٣) المصدر نفسه، ص ١٩٨- ص ٢٣٠- ص ٢٣٩- ص ٣٢٢- ص ٤٦٩- ص ٤٧٤.
(٤٤) المصـــدر نفســـه، ص ٩٨- ص ٢١٠- ص ٢٣٠- ص ٢٨١- ص ٢٩٩- ص ٣٠١- ص ٣٣٣- ص ٣٥٢- ص ٣٥٣- ص ٣٧٠- ص ٣٧١- ص ٣٨٠- ص ٤٣٣- ص ٤٨٠.
(٤٥) المصدر نفسه، ص ٣٨٩- ص ٣٩٨- ص ٤٣٣- ص ٤٦٦- ص ٤٨٠.
(٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٧٠- ص ٢٩٤- ص ٤٨٠.
(٤٧) المصدر نفسه، ص ٣٤- ص ٤٩- ص ٨٠- ص ١٩٧.
(٤٨) المصدر نفسه، ص ٨٠.
(٤٩) المصدر نفسه، ص ٨٥- ص ٢٥٣.
(٥٠) المصدر نفسه، ص ٨٠- ص ٨٥- ص ٢٥٣- ص ٤٢٤.
(٥١) المصدر نفسه، ص ٦٣.
(٥٢) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٢٩٨- ص ٣٠١- ص ٣٣٠.
(٥٣) المصدر نفسه، ص ٦١.
(٥٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.
(٥٥) المصدر نفسه، ص ٣٠٣- ص ٣٣٩- ص ٤٧٤.
(٥٦) المصدر نفسه، ص ٣٥.
(٥٧) المصدر نفسه، ص٣٥.
(٥٨) المصدر نفسه، ص ٦٣- ص ١٩٨.
(٥٩) المصدر نفسه، ص ٣٣٢.
(٦٠) المصدر نفسه، ص ٤٧٤.
(٦١) المصدر نفسه، ص ٢٦٢- ص ٣٣٠.
(٦٢) المصدر نفسه، ص ٣٠٣.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٣١- ص ٣٨- ص ٣٩- ص ٦٣- ص ٦٨- ص ٨٥- ص ٣٤١- ص ٣٤٢- ص ٣٧٠- ص ٣٧١- ص ٣٨٠.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٦٥) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ١٩٣.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٢١٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٤٧٢.

(٦٨) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ١٢٧.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ٣٩٧.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ١٨٨- ص ٣٠٠- ص ٣٢٨- ص ٣٨٠- ص ٣٩٢ – ص٣٩٥.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٣٩٩.

(٧٢) المصدر نفسه، ص ١٦.

(٧٣) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

(٧٤) المصدر نفسه، ص ٣٩- ص ٢٠٢- ص ٢٠٥- ص ٢٩٤.

(٧٥) المصدر نفسه، ص ٤٥٤.

(٧٦) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

(٧٧) المصدر نفسه، ص ١٨١.

(٧٨) المصدر نفسه، ص ١٩٩.

(٧٩) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٢٣.

(٨٠) المصدر نفسه، ص ٣٨٠.

(٨١) المصدر نفسه، ص ٢٧٠- ص ٢٩٤.

(٨٢) المصدر نفسه، ص ٣٧٠- ص ٣٧٦.

(٨٣) المصدر نفسه، ص ٣٧٦.

(٨٤) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(٨٥) المصدر نفسه، ص٣٩٧.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٣٠٠- ص ٣٧١- ص ٣٩٧- ص ٣٩٩- ص ٤٤٢- ص ٢٩٨.

(٨٧) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ٤٧٥.

(٨٩) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٣٨٨.

(٩٠) المصدر نفسه، ص ٣٩٢.

(٩١) المصدر نفسه، ص ٣٩٥.

(٩٢) المصدر نفسه، ص ٣٥٢.

(٩٣) المصدر نفسه، ص ٣٩٩.

(٩٤) المصدر نفسه، ص ٢٩٥.

(٩٥) المصدر نفسه، ص ٣٠١- ص ٠٢.

(٩٦) المصدر نفسه، ص ٣٠٢.

(٩٧) فوائد الأصول، الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري(ت ١٢٨١هـ/١٨٦٤م)، تحقيق: عبد الله النوراني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٢٩هـ)، ص ٤٠٧.

(٩٨) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٤٢٩.

(٩٩) العوائد، الشيخ أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م)، منشورات بصيرتي، (قم، د.ت)، ص ١١٩-١٢٠.

(١٠٠) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٤٥١.

(١٠١) بدائع الأفكار، الشيخ حبيب الله بن محمد علي بن خان بن إسماعيل الرشتي (ت ١٣١٢هـ/١٨٩٤م)، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (قم، ١٤٣١هـ)، ص٤٥٧.

(١٠٢) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٤٥٦.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص ٢٨٣.

(١٠٤) مبادئ الأصول، للعلاّمة الحلي، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي البقال، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ط٣، (قم، ١٤٠٤هـ)، ص ٢٥٠.

(١٠٥) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٣٨٨.

(١٠٦) وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ/١٦٩٢م)، ج٧، ص ١٨٢.

(١٠٧) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٣٩٧.

(١٠٨) الفصول الغروية في الأصول الفقهية، محمد بن حسين بن محمد الطهراني (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)، نشر دار إحياء العلوم الإسلامية، (إيران، ١٤٠٤هـ)، ص ٧١.

(١٠٩) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٧٧.

(١١٠) معالم الدين في الأصول، لزين الدين العاملي، الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني (ت ١٠١١هـ/١٦٠٢م)، نشر المكتبة العلمية، (طهران، ١٤٠٤هـ)، ص ٦١.

(١١١) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٨٩.

(١١٢) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٨٩.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ٤٧٥.

(١١٤) المصدر نفسه، ص ٣٧٠.

(١١٥) شرح المطالع، المحقق الشريف، سعيد بن محمد بن الحسيني الاسترابادي (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)، انتشارات كتبي نجفي، (إيران، د.ت)، ص ١١.

(١١٦) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٥١.

(١١٧) درر الفوائد في شرح الفرائد، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم، ١٤١٠هـ)، ص ٣٨٥.

(١١٨) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، ص ٦٦.

(١١٩) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٧٧.

(١٢٠) المصدر نفسه، ص١٢٧.

(١٢١) المصدر نفسه، ص٤٥٤.

(١٢٢) المصدر نفسه، ص ١٨٩- ص ٢٨٢.

(١٢٣) المصدر نفسه، ص ١٠٠.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٧٠.

(١٢٥) المصدر نفسه، ص ٩٦- ص ١١٤- ص ١٢٦- ص ٤١٠.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ٨١- ص ٤٤٤.

(١٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٧٩.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ٤٥٥.

(١٢٩) المصدر نفسه، ص ٨٢.

(١٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٠٥- ص ١٠٨- ص ٣٩٥- ص ٤٥٠.

(١٣١) كفاية الأصول، الأخوند الخراساني ، ص ٦٥.

(١٣٢) المصدر نفسه، ص ١٥٩.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٤هـ).

٢- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٩م).

٣- أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، محمد مهدي الكاظمي، أوفسيت (بغداد، ١٣٤٧هـ).

٤- أعيان الشيعة، محسن ألأميني العاملي، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، (بغداد، ١٩٨٣م).

٥- بدائع الأفكار، حبيب الله بن محمد علي خان، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (قم، ١٤٣١هـ).

٦- درر الفوائد في شرح الفرائد، الأخوند الخراساني، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم، ١٤١٠هـ).

٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن اقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، (بيروت، ١٩٨٣م).

٨- ريحانة الأدب، ميرزا محمد علي مدرس، مطبعة شفق، (تبريز، د.ت).

٩- شرح المطالع، علي بن محمد بن علي الجرجاني، انتشارات كتبي النجفي، (إيران، د.ت).

١٠- علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، انتشارات الإمام الحسين (عليه السلام)، (قم، ٢٠٠٩م).

١١- العوائد، أحمد بن محمد مهدي النراقي، منشورات بصيرتي، (قم، د.ت).

١٢- الفصول الغروية في الأصول الفقهية، محمد بن حسين بن محمد رحيم الطهراني ، نشر دار إحياء العلوم الإسلامية، (إيران، ١٤٠٤هـ).

١٣- فوائد الأصول، الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، تحقيق: عبد الله النوراني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤٢٩هـ).

١٤- كفاية الأصول، الأخوند الخراساني، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، (بيروت، ١٤٢٩هـ).

١٥- مبادئ الأصول، الحسن بن يوسف الحلي، تحقيق: عبد الحسين محمد علي البقال، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، (قم، ١٤٠٤هـ).

١٦- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي، كاظم عبود الفتلاوي، منشورات الاجتهاد، (قم، ١٤٢٧هـ).

١٧- المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، محمد علي عبد الرحيم النعمان، (النجف، ١٣٩٢هـ).

١٨- معالم الدين في الأصول، حسن بن زين الدين العاملي الشهيد الثاني، نشر المكتبة العلمية، (طهران، ١٤٠٤هـ).

١٩- معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م).

٢٠- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، (النجف، ١٩٦٤م).
٢١- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٧٦هـ).
٢٢- موسوعة طبقات الفقهاء، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، (قم، ١٤١٨هـ).
٢٣- موسوعة مؤلفي الإمامية، محمد أمين نجف، انتشارات الإمام الحسين (عليه السلام)، (قم، ٢٠٠٩م).

List of Sources

the Holy Qur'an

1. Al Alam , Khair al-Din, Zarkali, Dar al-Alam for millions, (Beirut, 1404 AH) .
2. Athar al-Bilad Wa Akhbar al-Ibad , Zakaria Bin Muhammad Al-Qazwini, Dar Sader, Beirut, 1969
3. Ahassan Al-Wadiaa Fi Tirajm Mashaheer Mujtihidi al-Shiite , Muhammad Mahdi Al-Kazemi Offset (Baghdad, 1947).
4. Ayan al- Shia , Mohsen al-Amini al-Amili, investigation: Hassan al-Amin, Dar al-Tar`f, Baghdad, 1983.
5. Bada'i al-Afkar, Habibullah bin Muhammad Ali Khan, published by the Al-Bayt Foundation (peace be upon them), Qom,1431 AH.
6. Durr al-Fawaed Fi Shirh al-Firaed , Al-Akhund Al-Khurasani, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Qom, 1410 AH.
7. Al-Thareaa Ila Tasaneef Shiites, Muhammad Mohsin Agha Bazarak Al-Tahrani, Dar Al-Adwaa, Beirut, 1983.
8. Rihanat al-Adab , Mirza Muhammad Ali Lecturer, Shafaq Press, Tabriz, D.T)
9. Shiraa al-matal'a , Ali bin Muhammad bin Ali al-Jurjani, publications of Kitabiya al-Najafi, Iran,
10. Ulamaa Fi Ridhwan Allah , Muhammad Amin Najaf, Imam Husayn (peace be upon him) publications , Qom, 2009).
11. Al-Awaed, Ahmed bin Muhammad Mahdi al-Naraqi, Basiriti Publications, (Qom, D.T.).
12. Al-Fusul al-Gharawiyah Fi Al Usul al-Fiqhiyah , Muhammad bin Hussein bin Muhammad Rahim al-Tahrani, published by the Islamic Sciences Revival House (Iran, 1404 AH فوائد).
13. Fawaed al-Isul , Sheikh Mortada bin Muhammad Amin al-Ansari, investigation: Abdullah Al-Nurani, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1429AH.

14. Kifyat al-Isul , Khurasani Brothers, published by the Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for heritage revival Beirut, 1429

15. Principles of fundamentals, Al-Hasan bin Yusef Al-Hilli, investigation: Abdul Hussain Muhammad Ali Al-Yiq, published by the Islamic Information Office (Qom, 1404 AH).

16. Mashaher al-Madfunain Fi al-Sahan al-Alawi , Kazem Aboud Al-Fatlawi, Al-Ijtihad Publications, Qom, 1427AH

17. The Mujahid , Sheikh Muhammad Kazim Al-Khorasani, Muhammad Ali Abdul Rahim Al-Numan, Najaf, 1392 AH

18. Religious sings in the fundamentals, Hassan bin Zain Al-Din Al-Amili, the second martyr, The publication of the scientific library Tehran 1404 AH).

19. Encyclopedia of countries , Abu Abdullah Yaqoot bin Abdullah al-Hamwi, Dar Sader, Beirut,1977.

20. Encyclopedia of literature and thought men in Najaf during a thousand years, Mohammed Hadi Al-Amini, al-Adab printing ,al-Najaf , 1964

21. Encyclopedia of authors , Omar Reda Kahhaleh, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, - 1376.

22. Encyclopedia of Jurists, Ja`far al-Sabhani, Imam al-Sadiq Foundation (peace upon him) Qom 1418

23. Encyclopedia of Imami Authors, Muhammad Amin Najaf, Publications of Imam Husayn (peace be upon him), Qom, 2009)

Abstract

Methodology of al-Shaykh al-Khurasani
(died in 1329 AH) in His Book (Kifayat al-Ausool)

After this tour with Alkhund Al-Khurasani and his book "Adequacy of Fundamentals," we can highlight the results we have got through what we have reviewed in the research:

- **Al-Akhund Al-Khurasani was born and raised in a scientific environment that gave him from his childhood the opportunity to gain knowledge of achievement. Therefore, he left to seek knowledge from the beginning of his youth and toured the cities, then he went to Tehran and then Iraq. He went to the holy city of Najaf, then left for Samarra, then returned to Najaf in order to work on the scholars and the student.**
- **Al Akhund al-Khorasani studied on several scholars , whether in Iraq or in Geran, and he obtained degree of diligence from them with their approval**
- **Al-Khorasani has students from all countries and Islamic regions, and a large number of hardworking students and intellectuals attended his lessons.**
- **Al-Akhund Al-Khurasani classified a number of important classifications, which are dominated by the nature of the principles and jurisprudence.**
- **His handling of fundamentalist issues and the diversity of its chapters and topics is an imperative and he has to differ in the methodology of his writings.**
- **He was able to master knowledge of interpretation, hadith, language, history and jurisprudence His jurisprudence, opinions, and criticism included an intellectual wealth that he studied, analyzed, and adopted by fundamentalists and jurists after him.**

Number 63

13 safar 1442 A.H

30th September 2020 M